حساب الهامش التسويقي لمحصول الذرة الصفراء في العراق للموسم التسويقي ٢٠٠١-٢٠٠٢ [+]

ESTIMATION OF MARKETING PERIPHERY FOR YELLOW CORN IN IRAQ (2001-2002)

محمد عبد الكريم منهل العقيدي [*]

المستخلص :

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل وتقدير الهامش التسويقي لمحصول الذرة الصفراء في العراق ثم تقدير نصيب المنتج من دينار المستهلك العراقي المنفق على المحصول، وبالتالي الاستدلال على كفاءة النظام التسويقي لمحصول الذرة الصفراء. وقد أوضحت نتيجة البحث أن الهامش للمحصول في العراق قد بلغ نحو (٥٥,٣%) من سعر المستهلك العراقي (مربي الدواجن) للموسم ٢٠٠٢/٢٠٠١ ، كما بلغ نصيب المنتج من إنفاق المستهلك نحو (٤٤,٧%) للموسم أعلاه . أما أرباح الوسطاء فبلغت نحو (٣٩,٢٨%) من سعر مربي الدواجن الأخير. وقد خلص البحث إلى أن الهامش التسويقي يمكن النظر إليه بأنه مرتفع نسبياً وذلك عند الأخذ بنظر الاعتبار نوع الخدمات التسويقية التي تقدم للمحصول. وعليه يمكن التوصية بالعمل على رفع الكفاءة التسويقية للمحصول من خلال خفض تكاليف الأداء الوظيفي من دون تعديل أو خفض المنافع التسويقية أو زيادة منافع الخدمات التسويقية من دون زيادة التكاليف التسويقية أو تحقيق الاثنين.

Abstract:

The aim behind their work has been to estimate and analyze the Marketing Periphery for yellow corn in Iraq, in order to estimate the producer – share from the consumer- dinar spent to buy this crop. From this estimation one can measure the efficiency of the marketing system for this crop.The results show that the marketing periphery for the crop was about (55.3%) of the consumer price "poultry yard" for the research period.The producer-share of consumer expenditure was about (44.7%), for the same period. Finally the profit of middleman- share of the consumer expenditure was about (39.28%).This work came to the conclusion that marketing periphery is relatively high.Therefore this work recommends that the marketing efficie is raised through decreasing the cost of functional performance without adjusting or lowering marketing utilities.

المقدمة:

يشير البروفيسور كولز (Kohls) [١] إلى أن نفقات المستهلكين على الغذاء يمكن تقسيمها إلى

[+] تاريخ استلام البحث ٢٠٠٥/٥/٣١ ،تاريخ قبول النشر ٢٠٠٦/٥/٢٨

[*] خبير /الشركة العامة للتجهيزات الزراعية/ وزارة الزراعة

مجموعتين ، هما نفقات تسويقية وأخرى مزرعية. ويدعى نصيب الهيئات التسويقية من وحدة إنفاق المستهلك على السلع الغذائية بالهامش التسويق، ولهذا فأن الهامش التسويقي يمثل الفرق بين ما يدفعه المستهلك للغـــذاء وبين ما يستلمه المزارع. وبمعنى آخر فأن الهامش التسويقي يعبر عن سعر كل المنافع التي تضيفها أنـــشطة ووظائف الهيئات التسويقية التي تقوم بها هيئات التسويق وأرباحها.

ويؤكد البروفيسور كولز كذلك ، على إن توزيع دينار المستهلك بين المزارعين ومؤسسات تسويق الغذاء يعد من الأمور التي يكثر حولها الجدل في مجال تسويق الغذاء. وبالحقيقة فأن المستهلكين يواجهون نوعين من الأسعار هما سعر المزرعة والثاني هو سعر التسويق أو سعر الهامش التسويقي ، وهذه الأسعار تعكس تكاليف إنتاج منتجات المزرعة وتكاليف الخدمات التسويقية وكذلك تعكس رغبات المستهلكين لهذه المنتجات.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الهامش التسويقي يعتمد على الكلفة الكلية للوظائف والخدمات التسويقية، التي تعكس التغيرات في حجم الكمية المسوقة ونوعها وكلفتها، فضلاً عن التغيرات في الوظائف والخدمات المقدمة [2].

إلا إنه يلاحظ ارتفاع الهامش التسويقي عبر الزمن، ويعزى ذلك إلى جملة من الأسباب لعل من أهمها التخصص الجغرافي في الإنتاج الزراعي، ومن ثم أصبح ضرورياً نقل المنتجات لمسافات أطول وخزنها لمدد أطول وتحمل مخاطر أكبر.. ألخ وانتشار المؤسسات التسويقية المتخصصة في أداء مختلف الوظائف والخدمات التسويقية التي تعمل بين المنتج والمستهلك، واستخدام مختلف أساليب الدعاية والإعلان، فضلاً عن زيادة الوظائف والخدمات التي تطلب من المستهلك عبر الزمن.

الاستعراض المرجعي:

تم احتساب الهامش التسويقي لمحاصيل الخضر الرئيسة في العراق من قبل الحديثي [3] اذ توصل إلى أن الهامش التسويقي التجميعي للخضر الرئيسة في العراق بلغ نحو (٣٩,٢%) من سعر المستهلك العراقي.

كما بين العقيدي [4] في دراسة اقتصادية لتسويق محصول الذرة الصفراء أن الهامش التسويقي لهذا المحصول بلغ نحو (٤٠%) من السعر الذي يدفعه مربي الدواجن في العراق، وأن حصة المزارع (المنتج) من قيمة ذلك السعر بلغ نحو (٦٠%). كما توصل كل من العقيدي والحديثي [5] إلى النتائج نفسها أعلاه تقريباً.

<u>مشكلة البحث وأهميته:</u>

يعاني أغلب الباحثين الاقتصاديين وأصحاب القرار والمنتجين فـــي العراق من ندرة – وفي الغالب غياب– الدراسات الميدانية المتخصصة بالهوامش التسويقية للمحاصيل الزراعية بشكل عام ولمحصول الذرة الصفراء بشكل خاص، وكذلك الدراسات المتعلقة بتحليل الهامش التسويقي لهذا المحصول.

وتكمن أهمية البحث في التعرف على التكاليف الإنتاجية ومقارنتها بالتكاليف التسويقية،أضف إلى ذلك تتبع تكاليف حركة السلعة من نقطة الإنتاج إلى نقطة الاستهلاك.

هدف البحث:

استهدف هذا البحث دراسة الهامش التسويقي لمحصول الذرة الصفراء في العراق وتحليل بنود هذا الهامش وتقديره بهدف معرفة نصيب المنتج الزراعي من إنفاق المستهلك(مربي الدواجن) على هذا المحصول ودراسة توزيع الهامش بين مختلف الهيئات والوسطاء العاملين على طول السلسلة التسويقية.

فرضية البحث:

يفترض البحث أن الهامش التسويقي لمحصول الذرة الصفراء عالٍ نسبياً إذا ما قورن بنوع المهام التسويقية المقدمة للمحصول من نقل وخزن وتجميع وتصنيع ...ألخ.

المواد وطرائق العمل:

استخدمت الدراسة الطريقة المحاسبية والاستركابية (Accounting and synthetical technique)) لحساب التكاليف التسويقية ومن ثم الهامش التسويقي لمحصول الذرة الصفراء للموسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ كلما تطلب الأمر ذلك، وذلك من خلال الحصول على البيانات المستخرجة من دفاتر وسجلات شركة ما بين النهرين العامة للبذور ومعامل الذرة الصفراء والدوائر ذات العلاقة ، بالإضافة إلى المشاهدة المباشرة لبعض العمليات التصنيعية والنقلية ، وكذلك الاستفادة من بعض البيانات المنشورة وغير المنشورة واللقاءات مع المسؤولين في بعض دوائر الدولة ، واستنتاجات الباحث الميدانية من خلال اللقاءات العديدة مع المزارعين. أضف إلى ذلك استمارة الاستبيان الموزعة على محافظات البلد كافة والمنتجة لمحصول الذرة الصفراء (عدا محافظات أربيل و سليمانية ودهوك) وبحجم عينة بحدود (١٠%) من مزارعي المحصول. هذا وقد تم تتبع المراحل التسويقية للمحصول ابتدءًا من الحقل الزراعي وانتهاءًا بحقل الدواجن (المستهلك النهائي لهذه السلعة) . وان ما تجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسة أكدت على حساب تكاليف أقيام الكميات المفقودة من المحصول خلال حركته التسويقية . إن دراسة الهوامش التسويقية تعد ذات أهمية كبيرة للمحاصيل الزراعية لأنها تحدد حجم التسويق حاضرا ومستقبلا ، وان مثل هذه الدراسة تتطلب تحديد أهم عناصر التكاليف المتمثلة بتكاليف المواد الأولية وتكاليف العمل وتكاليف كافة المصاريف التي تخدم العملية الإنتاجية . إن أهم ما يميز تسويق محصول الذرة الصفراء في العراق هو قيام الدولة بالإشراف على أداء مختلف الوظائف التسويقية للمحصول بالإضافة إلى تحملها تكاليف معظم هذه الوظائف.

النتائج والمناقشة:

يمكن بيان تحليل تكاليف الوظائف التسويقية لمحصول الذرة الصفراء في العراق بما يلي:

أولا : تكاليف التحويل المكاني:

حسبت تكاليف التحويل المكاني للطن الواحد من محصول الذرة الصفراء عبر المسلك الوظيفي الذي يمر به المحصول ابتداءاً من الحقل الزراعي وانتهاءاً بحقول وشركات إنتاج بيض ولحوم الدواجن خلال الموسم التسويقي ٢٠٠١-٢٠٠٢ .وتضمنت بنود تلك التكاليف التي تم حسابها بالاتي :

١- تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة .

٢- تكلفة أجور البداية والنهاية (أجور التحميل والتفريغ) .

٣-تكلفة الكمية المفقودة من المحصول خلال أداء وظيفة النقل التي اختلفت أقيامها تبعا لاختلاف المسلك النقلي

للمحصول الذي يمكن أن نميزه بثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى : تكلفة التحويل المكاني للطن الواحد من الذرة الصفراء من المزرعـــة (الحقل) لغاية المركــز التسويق(معمــل الذرة) للموسم ٢٠٠١-٢٠٠٢.

يتحمــل المزارعون (المنتجون) تلك التكاليف إذ يقومون بنقل حاصلهم من الذرة الصفراء من حقولهم إلى معامل الذرة المخصصة لاستقبال حاصلاتهم مستخدمين وسائل النقــل الخاصة أو المؤجرة وقــد وجـــد أن عــددا من هؤلاء المزارعين يملكون السيارات الصغيرة (البيك آب) التي تتميز بانخفاض الحمولة بين طن واحد وطنين ، ولذلك يلجأ كثير منهم لتأجير سيارات القطاع الخاص (الشاصي والقلاب) ولاسيما القلاب الذي يوفر الكثير من تكاليف التحميل والتفريغ والاقتصاد بالكثير من الجهد والوقت ولاسيما عند التفريغ .وقد حسبت مجموع تلك التكاليف كما يلي :

١- تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة : حسبت تلك التكلفة بالاعتماد على الجـــــدول الزمني للمناطق التي تقوم بتسويق حاصلها من محصول الذرة الصفراء إلى معامل الذرة. ولقد تبين أن مقدار المسافة (كم) بين هذه المواقع وبين معمل الذرة الصفراء المختص يتراوح بين (12-30-40-50) كم ، أي أن المسافة بين المزرعة والمعمل لا تتجاوز ال (50 كم) إلا ما ندر . ولقد كانت أجرة نقل الطن الواحد من محصول الذرة الصفراء (عرانيص) من الحقل إلى معمل الذرة بمتوسط بلغ (5000) دينار/ طن ((قدر من خلال المتابعة الميدانية للباحث، إضافة إلى الاعتماد على استمارة الاستبيان التي تم إعدادها لهذا الغرض))، مع العلم أن اغلب الحاصل المسوق الى المعامل يكون على هيئة عرانيص، إذ بلغت الكمية المسوقة من الحقول الزراعية الى كافة معامل الذرة الصفراء في العراق (٢٤٧٧) طن حبوب مكورة و(٢٤٩٠٣٦) طن عرانيص مكورة (الموقف النهائي لاستلام وتسويق محصول الذرة الصفراء الصادر عن قسم الذرة في ٢٠٠٢/٣/١٥)، ومن هنا يتضح أن نسبة العرانيص المسوقة الى المعامل تشكل نسبة تزيد أحيانا على (٩٩%) ، وذلك لان معامل الذرة الصفراء أصلا مصممة لاستلام عرانيص الذرة ، أما بالنسبة لاستلام الحبوب فقد أجريت بعض التحويرات في المعامل لإمكانية استلامها . إن هذه التكاليف تعد مرتفعة والسبب في ذلك يعود الى كونها خاضعة لسيطرة القطاع الخاص .

٢- تكلفة البداية والنهاية(التحميل والتفريغ): يتم تسويق محصول الذرة الصفراء بشكل سائب(فل)وهذا لا يتطلب كثيرا من عمليات التحميل والتفريغ ولاسيما العملية الثانية في حالة استخدام السيارات القلابة . إلا إن معظم المسوقين لهذا الحاصل يستخدمون سيارات ذات حمولة لا تتجاوز الطنين . وقد قدرت تلك التكلفة من خلال المتابعة الميدانية لعمليات التحميل والتفريغ للمحصول في كل من المزرعة ومعمل الذرة بنحو (٢٠٠٠) دينار /طن ((وجد من خلال المتابعة الميدانية أن عمليتي التحميل والتفريغ تقع على عاتق المزارعين (المنتجين)لهذه المرحلة)) .

٣- تكلفة الكميات المفقودة : إن نسبة الكمية المفقودة خلال هذه المرحلة النقلية قدرت من قبل الباحث بنسبة (٠,٥%) وذلك بالاعتماد على الكثير من اللقاءات التي تمت مع المزراعين والمسوقين ، والسبب في انخفاض نسبة الفقد هذه يعود إلى قرب المزرعة من المعمل أولا وحرص المزارع الشديد أثناء عملية النقل ثانيا ولصغر حجم الكمية المسوقة لكل مزارع ثالثا ، وأتباع بعض الأساليب في تغطية المحصول المنقول وغيرها أحياناً. وقد بلغت الكمية المسوقة من المزارعين إلى معامل الذرة الصفراء ((٢٤٩٠٣٦)) طناً من عرانيص

الذرة الصفراء المكورة، ولذلك تكون الكمية المفقودة بحدود ((١٢٤٥)) طناً بلغت أقيامها بموجب الأسعار الرسمية التي تدفعها الدولة نحو ((١٤٩٤٠٠)) ألف دينار، وذلك على أساس أن سعر شراء الدولة للعرانيص من المزارعين ((١٢٠)) ألف دينار/طن، ولذلك بلغت تكلفة الطن الواحد نتيجة الكمية المفقودة نحو (٦٠٠) دينار/طن.

٤ - المجموع الكلي لتكلفة التحويل المكاني للطن الواحد من الذرة الصفراء من الحقل الى معمل الذرة (المرحلة الأولى): يتضح من الجدول رقم (١) أن تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة قد شكلت أقل من ثلاثة أرباع الكلفة الكلية للتحويل المكاني تقريباً إذ بلغت نحو(٦٦%) ومن ثم تأتي كلفة البداية والنهاية فقد شكلت نحو(٢٦%) من مجموع تكلفة التحويل المكاني عبر هذه المرحلة النقلية ، في حين شكلت تكلفة الكمية المفقودة نحو (٨%) الباقية .

جدول رقم (١) بنود تكاليف التحويل المكاني للطن الواحد من الذرة الصفراء عبرالمرحلة النقلية الأولى (من الحقل إلى معمل الذرة الصفراء)

ت	نوع التكلفة	القيمة (دينار/طن)	الأهمية النسبية%
١-	**تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة**	٥٠٠٠	٦٦
٢-	**تكلفة البداية والنهاية**	٢٠٠٠	٢٦
٣-	**تكلفة الكمية المفقودة**	٦٠٠	٨
	المجموع	٧٦٠٠	%١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة الاستبانة المعدة من قبل الباحث .

المرحلة الثانية : تكلفة التحويل المكاني للطن الواحد من عرانيص الذرة الصفراء بين المعامل للموسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ :

تتحمل الدولة تلك التكاليف إذ يقع على عاتقها نقل المحصول بين المعامل وذلك لغرض تخفيف الزخم من معمل إلى آخر وحسب الطاقة الاستيعابية للمعامل . وتضمنت بنود تلك التكاليف عبر هذه المرحلة ما يأتي :

١- تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة : تم حساب تلك الأجور اعتمادا على تعريفة الشركة العامة للنقل البري ، وقد بلغت تعريفة نقل العرانيص ٤٦٠٠ دينار / طن لأول50 كم وما زاد عن ذلك يضاف١٧ دينار / طن / كم .

٢- تكلفة أجور البداية والنهاية(التحميل والتفريغ) حسبت تكاليف التحميل ضمن تكاليف تشغيل المعامل (وبالذات ضمن تكاليف تشغيل الشفلات في هذه المعامل)، إما تكلفة التفريغ فليس لها تكلفة وذلك لان الشاحنات التي تستخدمها الشركة العامة للنقل البري هي من النوع ذات الحمولات الكبيرة ومن النوع القلاب .

٣- تكلفة الكميات المفقودة : قدر الباحث نسـبة الكميات المفقودة خلال هذه المرحلة النقلية اعتمادا على المتابعة الميدانية بنحو(٠,٥%) من مجموع الكمية المنقولة، وبعبارة أخرى تم تحديد هذه النسبة من خلال

حساب كميـــة الفرق الوزني بين المعامل المنقول منها ، والمنقول إليها .

يضاف إلى ذلك ان الدراسة قدرت وبمتابعة ميدانية نسبة أخرى للكمية المفقودة نتيجة عملية المناقلة هذه بنحو (٢,٥%) من مجموع الكمية المنقولة وذلك لزيادة نسبة التعفن نتيجة لاستخدام (الشفل) في عملية نقل المحصول أكثر من مرة، وسبب زيادة نسبة التعفن هذه يرجع إلى أن أكداس عرانيص الذرة الصفراء قبل تعرضها لاستخدام (الشفل) لأغراض النقل تكون أقل عرضة للإصابة بالتعفن وذلك لكون عرانيصها تكون غير مفرطة ويمكن أن يتخللها الهواء، إلا إن عملية النقل تؤدي إلى زيادة تفريط العرانيص بسبب استخدام (الشفل) أكثر من مرة، ومن ثم سد الفراغات الموجودة بين عرانيص الكدس ومن ثم زيادة نسبة تعفن الحاصل وفقدان شيء من كميته، ولذلك يكون إجمالي الفقد خلال هذه المرحلة النقلية نحو (٣%) من مجموع الكمية المنقولة.

وفيما يلي الخطوات العملية لاحتساب هذه الكلفة لهذه المرحلة النقلية.

١- تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة : وكما يتضح ذلك في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) التكاليف الفعلية لعرانيص الذرة الصفراء المنقولة بين المعامل والمواقع التابعة لها للموسم التسويقي ٢٠٠١/٢٠٠٢

الوحدة : دينار /طن

اتجاهات النقل	معدل المسافة (كم)	أول ٥٠ كم دينار/طن (١)	ما زاد عن ذلك ١٧/دينار/طن/كم (٢)	معدل الكلفة الكلية للطن الواحد/دينار (١+٢)
بين المعامل والمواقع التابعة لها	١٨٤	٤٦٠٠	٢٢٧٨=١٧×١٣٤	٦٨٧٨

المصدر : احتسب استنادا إلى تعريفة النقل للشركة العامة للنقل البري العراقية والمسافات بين المعامل والمواقع التابعة لها (كم).

2- تكلفة أجور البداية والنهاية : حسبت كما بينا سابقا ضمن تكاليف تشغيل المعامل.

٣- تكلفة الكمية المفقودة : بلغت الكمية المنقولة بين المعامل (٦٠٧٤٩) طنا مـــن عرانيص الذرة الصفراء ، وقد قدرت نسبة الكمية المفقودة بنحو (٣%) كما بينا سابقا وعليه فـــــان الكمية المفقودة ستكون (١٨٢٢) طنا والتي بلغت اقيامها بموجب أسعار الشراء التي تدفعها الدولة نحو(٢١٨٦٤٠) ألف دينار ، وذلك لان سعر شراء الدولة للعرانيص من المزارعين هو (120000) دينار/طن، وعليه فأن تكلفة الطن الواحد نتيجة الكمية المفقودة بلغ نحو (٣٦٠٠) دينار / طن .

٤- المجموع الكلي لتكلفة التحويل المكاني للطن الواحد من عرانيص الذرة الصفراء بين المعامل(المرحلة الثانية).

يستدل من الجدول رقم (٣) أن تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة لهذه المرحلة قد شكلت (٦٦%) من مجموع التكلفة الكلية، في حين شكلت تكلفة الكمية المفقودة (٣٤%) الباقية إذ لم يتم إدخال تكلفة البداية والنهاية ضمن بنود التكاليف لأنها حسبت ضمن تكاليف تشغيل المعامل .

جدول رقم (٣) بنود تكاليف التحويل المكاني للطن الواحد من محصول الذرة الصفراء ((عرانيص)) بين المعامل عبر المرحلة النقلية الثانية.

ت	نوع الكلفة	القيمة (دينار/طن)	الأهمية النسبية %
١-	**تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة**	٦٨٧٨	٦٦
٢-	**تكلفة البداية والنهاية**	ـــ	ـــ
٣-	**تكلفة الكمية المفقودة**	٣٦٠٠	٣٤
	المجموع	١٠٤٧٨	%١٠٠

المصدر : احتسب استنادا إلى الدراسة الميدانية من خلال استمارة الاستبانة المعدة من قبل الباحث والجدول رقم(٢).

المرحلة الثالثة : تكلفة التحويل المكاني للطن الواحد من حبوب الذرة الصفراء المجففة من معامل الذرة الصفراء إلى حقول تربية الدواجن للموسم ٢٠٠١-٢٠٠٢:

تعد هذه المرحلة المحطة الأخيرة التي يقدم المحصول بالشكل القابل للاستعمال بالزمان والمكان المطلوبين. ويتحمل المزارعون تلك التكاليف، إذ يقومون بنقل حبوب الذرة الصفراء المشتراة من الدولة إلى حقولهم الإنتاجية لأغراض تربية الدواجن مستخدمين وسائل النقل الخاصة ((أحيانا بالنسبة للمشاريع الكبرى لتربية الدواجن)) أو عن طريق تأجير سيارات القطاع الخاص ((وبالذات القلاب))، وقد حسبنا مجموع تكاليف هذه المرحلة كما يلي :

١- تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة : إن حبوب الذرة الصفراء المجففة للموسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ خصصت بشكل أساسي للأغراض العلفية، أما بالنسبة لدخول الذرة الصفراء للموسم أعلاه في الصناعات الغذائية فلا تشكل شيئا يذكر. يتضح من أعلاه أن حبوب الذرة الصفراء المجففة والمخزونة في معظم سايلوات معامل الذرة الصفراء خصصت للأغراض العلفية ((بعد أن يتم قطع المكونات الأخرى للعليقة من قبل الهيأة العامة للثروة الحيوانية)) وهي بالذات لأغراض حقـــول الدواجن الكبرى ((مشاريع إنتاج لحوم الدواجن وبيض المائدة))، أما حقول الدواجن الخاصة ذات الطاقات الاستيعابية القليلة لتربية أفراخ الدجاج لم تشكل إلا نسبة متواضعة من استخدامها لحبوب الذرة الصفراء وذلك لعدم صلاحيتها حاليـــا للإنتاج بسبب عدم توفر المستلزمات الأساسية التشغيلية لها بسبب ظروف الحصار . ويتم القطع لهذه المشاريع والشركات لمادة حبوب الذرة الصفراء المجففة من المعامل القريبة لها وحسب رغبة المربي من دون وجود قيود معينة تلزمه بالقطع من معمل معين ، وقد قدرت أجرة نقل الطن الواحد من حبوب الذرة الصفراء المجففة من معمل إلى حقل الدواجن بمتوسط تكلفة بلغ (3000) دينار للطن والذي قدر من خلال المتابعة الميدانية للباحث .

٢- تكلفة البداية والنهاية (التحميل والتفريغ): يتم تسويق محصول الذرة الصفراء في هذه المرحلة بشكل سائب (فل) وهذا لا يتطلب الكثير من عمليات التحميل والتفريغ ولاسيما العملية الثانية في حالة استخدام السيارات

القلابة معظم المستلميـــــن لحبوب الذرة الصفراء من المعامل يستخدمون سيارات ذات حمولة عالية ومن النوع القلاب، إضافة إلى أن عملية تحميل الشاحنات تم آليا في المعامل، وبذلك لم تشكل تكلفة البداية والنهاية شيئا يذكر .

٣- تكلفة الكمية المفقودة : إن نسبة الكمية المفقودة خلال هذه المرحلة قدرت بنحو (١%) للطن الواحد وبلغت قيمتها بموجب أسعار بيع الحبوب المجففة إلى مربي الدواجن (٢٦٨,٥) ألف دينار نحو (٢٦٨٥) دينار / طن. ((علما أن سعر بيع الحبوب المجففة في سنة ٢٠٠١ هو (٢٥٦) ألف دينار/طن، وفي سنة ٢٠٠٢ هو (٢٧٣) ألف دينار/طن، واستناداً لكمية التسويق للموسم ٢٠٠١/٢٠٠٢ تم احتساب سعر البيع الموزون والمقدر بنحو (٢٦٨,٥) ألف دينار/طن)).

٤- المجموع الكلي لتكلفة التحويل المكاني للطن الواحد من حبوب الذرة الصفراء المجففة من معامل الذرة الصفراء إلى حقول تربية الدواجن للموسم ٢٠٠١/٢٠٠٢:

يتضح من الجدول رقم (٤) الآتي إن تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة قد شكلت أكثر من نصف الكلفة الكلية للتحويل المكاني وقد بلغت نحو (٥٣%) ثم تأتي تكلفة الكمية المفقودة اذ شكلت نحو (٤٧%) مـــن مجموع تكلفة التحويل المكاني عبر هذه المرحلة النقلية ، ولم تشكل تكلفة البداية والنهاية شيئا يذكر.

جدول رقم (٤) بنود تكاليف التحويل المكاني للطن الواحد من حبوب الذرة الصفراء المجففة من معامل الذرة الصفراء إلى حقول تربية الدواجن للموسم ٢٠٠١/٢٠٠٢

ت	نوع التكلفة	القيمة (دينار/طن)	الأهمية النسبية %
١-	تكلفة أجور النقل للمسافة المقطوعة	٣٠٠٠	٥٣
٢-	تكلفة البداية والنهاية	—	—
٣-	تكلفة الكمية المفقودة	٢٦٨٥	٤٧
/	المجموع	٥٦٨٥	١٠٠%

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة الاستبانة المعدة من قبل الباحث.

حساب التكاليف الكلية للتحويل المكاني للطن الواحد للذرة الصفراء :

بعد أن تم حساب تكلفة التحويل المكاني للطن الواحد عبر كل مرحلة نقلية ابتدءا من المزرعة والى حقل تربية الدواجن للموسم ٢٠٠١/٢٠٠٢. نستطيع أن نبين المجموع الكلي لتكاليف كل المراحل النقلية كما هو موضح في الجدول رقم(٥)الذي يتضح منه أن تكلفة المرحلة النقلية الثانية بين معامل الذرة الصفراء قد شكلت أكثر من ثلث التكاليف النقلية إذ بلغت نحو(٤٤%) في حين بلغت نسبة المراحل النقلية اللاحقة بحسب ترتيبها نحو (٣٢%) ، و(٢٤%) للمراحل الأولى والثالثة على الترتيب ، وبلغ المجموع الكلي لتكلفة التحويل المكاني لكافة المراحل النقلية نحو (٢٣٧٦٣) دينار / طن . بلغت نسبة تكاليف الكميات المفقودة نحو (٢٩%) من نسبة المجموع الكلـــــي لتكلفة التحويل المكاني الإجمالية . ويتبين من الجدول أعلاه أن المرحلة النقلية الثانية تميزت بارتفاع نسبة تكلفة الكمية المفقودة إذ بلغت هذه النسبة لمجموع الكميات المفقودة الإجمالية نحو (٥٢%).

جدول رقم (٥) بنود تكاليف التحويل المكاني الإجمالية للطن الواحد من محصول الذرة الصفراء والأهمية النسبية لتكلفة الكميات المفقودة.

	تكلفة الكمية المفقودة	الأهمية النسبية

ت	المرحلة النقلية	تكاليف التحويل المكاني حسب مراحلة (دينار/طن)	الأهمية النسبية %	(دينار/طن) وأهميتها النسبية %	لتكلفة الكمية المفقودة للإجمالي %
١-	التحويل المكاني من المزرعة لغاية معمل الذرة (المرحلة الأولى)	٧٦٠٠	٣٢	٦٠٠ ٨%	٩
٢-	التحويل المكاني بين المعامل (المرحلة الثانية)	١٠٤٧٨	٤٤	٣٦٠٠ ٣٤%	٥٢
٣-	التحويل المكاني من سايلوات المعامل إلى حقول تربية الدواجن (المرحلة الثالثة)	٥٦٨٥	٢٤	٢٦٨٥ ٤٧%	٣٩
/	المجموع الكلي لتكلفة التحويل المكاني للطن الواحد من الذرة الصفراء	٢٣٧٦٣	١٠٠%	٦٨٨٥ ٢٩%	١٠٠%

المصدر : جمعت وحسبت بالاعتماد على الجداول (١-٤) من الدراسة.

ثانيا : تكاليف التجميع والتصنيع :

إن معامل الذرة الصفراء المنتشرة في البلد تعتبر مراكز تجميعية للحاصل بالإضافة إلى أنها تقوم بتفريط عرانيص الذرة وتجفيفها لتكون صالحة للدخول فـــــي مكونات عليقة الأعلاف ، وبذلك فهي مراكز تصنيعية أيضا . وبالنظر لصعوبة فصل تكاليف وظيفة التجميع عن وظيفة التصنيع لان كلاهما يتم بطريقة متداخلة ، وعليه احتسبت تكاليفها معا للموسم ٢٠٠٢/٢٠٠١ والتي تضمنت البنود التالية :

١- حساب تكاليف أجور العمل : وتضمنت ما يلي :

(أ) أجور العمل ألدائمي : احتسبت تكاليف أجور العمل الدائمي للموظفين سنويا لكافة معامل الذرة الصفراء بواقع (١٠) موظفين في كل معمل ذي خط إنتاجي واحد وبراتب شهري متوسط مع أرباح الشركة بلغ (٣٠٠) ألف دينار، وعليه قدرت تكاليف أجور العمل الدائمي سنويا بنحو (١٠٤٤) مليون دينار.

(ب) أجور العمل الوقتي : ويشمل الحراس والمنظفين... الخ بأجرة يومية قدرها(٣٠٠٠) دينار يوميا للعامل الواحد وعلى مدى (٦) اشهر وبمعدل (١٢) ساعة يوميا لكل عامل وبواقع (٣٧٥) عاملا لكافة معامل الذرة ، وعليه سيكون إجمالي تكلفة العمل الوقتي نحو (٢٠٢,٥) مليون دينار .

(ج) قدرت الأعمال الإضافية والمكافآت بنحو (١٠) مليون دينار سنويا لكافة معامل الذرة الصفراء .

٢- حساب تكلفة تشغيل معامل الذرة الصفراء سنويا : تشتمل هذه التكاليف على أجور الصيانة والإدامة للمسقفات فضلا عن أجور الماء والكهرباء والهاتف والمحروقات(وقود وزيوت وشحوم) وتأجير الآليات والعمولات المصرفية والإيفادات وأخرى غيرها . وتضمنت بنود تكلفة تشغيل المعامل ما يلي :

(آ) صيانة المعامـــل : المكونـــة من (٢٩) خطا إنتاجيا بواقع (٨) مليون دينار لكل خط ، وبمعدل (٢٣٢) مليون دينار لكافة المعامل.

(ب) صيانة الآليات: قدرت تكاليف الصيانة بنحو(٥٤) مليون دينار لكافة معامل الـــذرة الصفراء .

(ج) مخصصات الإطعام للعاملين في مقر شركة ومقرات معامل الذرة : قدرت تكاليف مخصصات الإطعام بنحو (٢٠٠) مليون دينار.

(د) قدرت أجور الماء والكهرباء والهاتف بنحو (١٠) مليون دينار سنويا لكافة المعامل .

(هـ) قدرت تكاليف صيانة أبنية المعامل بنحو (١٠) مليون دينار سنويا .

(و) تكاليف المحروقات :

أولا : تكاليف الوقود (الكاز المستخدم لتشغيل مجففات المعامل) قدرت تكاليف الوقود بنحو (١٥) مليون دينار سنويا .

ثانيا : تكاليف الزيوت والشحوم : قدرت تكاليف الزيوت والشحوم بنحو(١٢) مليون دينار سنويا لكافة المعامل ، وبذلك يكون مجموع إجمالي تكاليف المحروقات(٢٧) مليون دينار سنويا.

(ز) قدرت تكاليف تأجير الآليات بنحو (١٤٠) مليون دينار سنويا .

(ح) قدرت تكاليف العمولات المصرفية بنحو (١٥) مليون دينار لكافة معامل الذرة الصفراء .

(ط) قدرت التكاليف الأخرى (الايفادات... الخ) بنحو(٨) مليون دينار لكافة المعامل .

٣- التكاليف الإدارية : قدرت التكاليف الإدارية بنحو(١١٤) مليون دينار لكافة معامل الذرة والتي تضمنت تكاليف أقساط التأمين والمطبوعات والفحص المختبري لنماذج الذرة الصفراء لإثبات خلوها من سموم الافلاتوسكين (Aflatoxins) ومعايرة موازين جسرية في معامل الذرة من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية وتكاليف أخرى.

٤- حساب تكاليف الكميات المفقودة : استنادا إلى التعليمات الخاصة باستلام وتسويق حاصل معامل الذرة الصفراء للموسم ٢٠٠٢/٢٠٠١ الصادرة من شركة ما بين النهرين العامة للبذور، فقد بلغت نسب الكميات المفقودة وفقا لما يلي:

أ- (١٣%) فرق نسبة الرطوبة نتيجة عملية تجفيف الذرة الصفراء.

ب- (٢٢%) نسبة الكوالح.

ج- (٢%) نسبة الشوائب.

د – (٢%) نسبة التعفن.

هـ(٥%) نسبة فقد الحبوب في العرنوص.

و- (١%) فقد الحبوب نتيجة التصنيع.

ز(١%) الفقد بسبب الظروف الجوية.

ح-(١%) الفقد بسبب الطيور والخزن في المسقفات.

ط-(١%) الفقد والتلف من جراء الآليات.

وعليه فإن نسبة الفقد الإجمالية شكلت (٤٨%) من حجم الكميات التي استقبلتها معامل الذرة الصفراء والتي بلغت(٢٤٩٠٣٦) طنا عرانيص الذرة المكورة. إن نسبة الفقد الناتجة من جراء العمل والتي تتمثل في نسب الفقد نتيجة التصنيع والظروف الجوية والطيور والآليات ، والتي بلغت (٤%) حسب التقديرات الصادرة عن شركة ما بين النهرين العامة للبذور، إلا إن الباحث يرى أن النسبة الحقيقة للفقد هي بحدود (٦%) والتي تـــــم تقديرها من خلال مشاهدات الباحث الميدانية وآراء مدراء معامل الذرة الصفراء والعاملين في هذا المجال . ويمكن بيان تفاصيل نسبة الفقد أعلاه والمقدرة من قبل الباحث وكما مبين أدناه:

١- فقد الحبوب نتيجة التصنيع(١%).

٢- الفقد بسبب التعفن نتيجة الظروف الجوية(٣%).

٣- الفقد بسبب الطيور والخزن في المسقفات (١%).

٤- الفقد والتلف من جراء الآليات (١%)

وبذلك يكون حجم الكمية المفقودة (١٤٩٤٢) طنا ، قدرت اقيامها بموجب الأسعار الرسمية التي تدفعها الدولة لشراء المحصول للموسم ٢٠٠٢/٢٠٠١ (اذ كان سعر الشراء للمحصول120 ألف دينار / طن من عرانيص الذرة) ، وبذلك تكون قيمة الكمية المفقودة (١٧٩٣٠٤٠) ألف دينار .

٥- المجموع الكلي لتكلفة الطن الواحد من الذرة الصفراء:

لقد تم حساب هذه التكلفة كما هو موضح في الجدول رقم (٦) ، حيث يتضح من الجدول المشار إليه أن تكلفة الطن الواحد من محصول الذرة الصفراء بلغت نحو (١٦٥٢٦) دينار / طن / موسم . وشكلت تكاليف الكميات المفقودة معظم تلك النسبة إذ بلغت نحو (٤٦,٤%) في حين لم تشكل تكاليف العمل وتكاليف التشغيل والتكاليف الإدارية إلا نسبة (٣٢,٨%) و(١٧,٩%) و(٢,٩%) من مجموع التكلفة الكلية على التوالي.

جدول رقم (٦) بنود تكاليف التجميع والتصنيع للطن الواحد من محصول الذرة الصفراء في العراق.

ت	نوع التكلفة	التكلفة الكلية (مليون دينار)	تكلفة الطن* الواحد خلال الموسم /دينار	الأهمية النسبية لتكلفة الطن الواحد %
١-	**تكاليف العمل**	١٢٦٥,٥	٥٤٠٦	%٣٢,٨
٢-	**تكاليف التشغيل**	٦٩٦	٢٩٧٣	%١٧,٩
٣-	**التكاليف الإدارية**	١١٤	٤٨٧	%٢,٩
٤-	**تكاليف الكميات المفقودة**	١٧٩٣	٧٦٦٠	%٤٦,٤
/	**المجموع**	٣٨٦٨,٥	١٦٥٢٦	%١٠٠

*حسبت تكلفة الطن الواحد بقسمة التكلفة الكلية على إجمالي الكمية المتبقية من المحصول بعد استبعاد الكمية المفقودة فيكون مجموع الكمية المتبقية نحو (٢٤٩٠٣٦- ١٤٩٤٢)= ٢٣٤٠٩٤ طنا.

المصدر : احتسب من قبل الباحث من خلال المتابعة الميدانية فضلا عن سجلات وتقارير شركة ما بين النهرين العامة للبذور التابعة لوزارة الزراعة العراقية للموسم التسويقي ٢٠٠٢/٢٠٠١ .

ثالثاً: تكاليف الخزن :

وهي التكاليف التي أنفقت على خزن حبوب الذرة الصفراء المجففة في سايلوات معامل الذرة الصفراء ، وعليه تعتبر هذه السايلوات مواقع خزنية لهذا المحصول ، وعادة ما تكون فترة الخزن اقل من ستة اشهر ، وبذلك فإن مثل هذا الخزين لا يعد خزينا ستراتيجيا ، وإنما يخزن لحين الاستفادة منه في تصنيع الأعلاف. وتضمنت بنود هذه التكاليف ما يلي :

١- حساب تكاليف أجور العمل الدائمي والوقتي وتضمنت ما يلي :

حسبت هذه التكاليف ضمن تكاليف التجميع والتصنيع.

٢- حساب أجور المصروفات (نفقات متنوعة) خلال الموسم. وهذه المصروفات شملت صيانة بعض المعدات المستخدمة في عمليات خزن الذرة وأجور المكافحة والتنظيف وأجور الماء والكهرباء وغيرها من المصاريف التي قدرت بنحو مليون ونصف دينار خلال الموسم.

٣- حساب تكاليف الكميات المفقودة : قدرت نسبة الفقد في سايلوات المعامل ((من خلال استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحث)) بحدود(١%) من مجموع الكميات المسوقة من الحاصل المجفف إلى مربي الدواجن بحدود (١٤٠١٦٠) طنا، وبذلك كان حجم الكمية المفقودة نحو(١٤٠١,٦) طن قدرت اقيامها بموجب أسعار بيع حبوب الذرة المجففة إلى مربي الدواجن (٢٦٨,٥) ألف دينار بنحو(٣٧٦٣٢٩,٦) ألف دينار.

٤- المجموع الكلي لتكلفة خزن الطن الواحد من حبوب الذرة الصفراء.

يتضح من الجدول رقم(٧) الذي يشير إلى أن تكلفة خزن الطن الواحد من حبوب الذرة الصفراء المجففة قد بلغ نحو(٢٧٢٢,٩) دينار/طن، وشكلت تكلفة الكميات المفقودة نحو(٩٩,٦٠%) في حين لم تشكل تكلفة المصروفات إلا نسبة(٠,٤٠%) من مجموع التكاليف الخزنية الكلية

.

جدول رقم (٧) بنود تكاليف الخزن للطن الواحد من محصول الذرة الصفراء في العراق

ت	نوع التكلفة	التكلفة الكلية (ألف دينار)	تكلفة الطن الواحد خلال الموسم /دينار	الأهمية النسبية لتكلفة الطن الواحد %
١-	**تكاليف العمل**	—	—	—
٢-	**تكاليف المصروفات**	١٥٠٠	١٠,٨	%٠,٤٠
٣-	**تكاليف الكميات المفقودة**	٣٧٦٣٢٩,٦	٢٧١٢,١	%٩٩,٦٠
/	**المجموع**	٣٧٧٨٢٩,٦	٢٧٢٢,٩	%١٠٠

*حسبت تكلفة الطن الواحد بقسمة التكلفة الكلية على إجمالي الكمية الباقية من المحصول بعد استبعاد الكمية المفقودة ليكون مجموع الكمية المتبقية نحو ١٤٠١٦٠-١٤٠١,٦=١٣٨٧٥٨,٤ طن.

المصدر : احتسب من قبل الباحث وبالاستعانة باستمارة الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

التحليل الاقتصادي لتقدير الهامش التسويقي للطن الواحد من محصول الذرة الصفراء في العراق للموسم التسويقي ٢٠٠١/٢٠٠٢

بناءا "على ما تقدم من تحليل بنود تكاليف الوظائف التسويقية لمحصول الذرة الصفراء في العراق وهي (التحويل المكاني ، والتجميع والتصنيع ، والخزن)، يتضح من الجدول رقم (٨) أن إجمالي تلك التكاليف بلغ نحو(٤٣٠١٢) دينار/طن. هذا وقد بلغ الهامش التسويقي (وهو عبارة عن الفرق بين سعر المنتج عند باب المزرعة وسعر المستهلك الأخير) نحو(١٤٨,٥) ألف دينار/طن ((إن سعر شراء الدولة للطن الواحد من عرانيص الذرة الصفراء للموسم ٢٠٠١/٢٠٠٢ بلغ (١٢٠) ألف دينار، في حين أن سعر بيع الحبوب المجففة للذرة الصفراء لمربي الدواجن بلغ (٢٦٨،٥) ألف دينار/طن، وإن سعر البيع يتحدد بالاعتماد على سعر الشراء من المزارعين والتكاليف التسويقية المختلفة للمحصول بالدرجة الأساسية)) والذي يشكل نحو(٥٥,٣%) من السعر الذي يدفعه مربي الدواجن في العراق ، وان حصة المزارع (المنتج) من قيمة ذلك السعر بلغ نحو(٤٤,٧%) . وبلغت أرباح الوسطاء ((وهي عبارة عن الفرق بين الهامش التسويقي وتكاليف الوظائف التسويقية للمحصول)) نحو (١٠٥٤٨٨) دينار/طن، إذ شكلت نسبة (٣٩,٢٨%) من سعر مربي الدواجن الأخير، ويأتي بعدها هامش التحويل المكاني الذي بلغ نحو (٨,٨٥%)، ثم يأتي هامش التجميع والتصنيع الذي بلغ نحو (٦,١٥%)، ثم هامش الخزن الذي بلغ نحو (١,٠٢%) من السعر الذي يدفعه المستهلك.

يعد هامش الوسطاء مرتفعاً إذا ما قورن بالخدمات التسويقية التي يقدمها الوسطاء التسويقيون، فضلاً عن تدخل الدولة في تسويق هذا المحصول متمثلة في شركة ما بين النهرين العامة للبذور والتي هي إحدى تشكيلات وزارة الزراعة.

تبين بيانات الجدول رقم (٨) أن تكاليف التحويل المكاني قد شكلت ثلثي إجمالي التكاليف التسويقية إذ بلغت نحو (٥٥,٢٥%)، ثم تأتي بعدها تكاليف التجميع والتصنيع، ثم تكاليف الخزن بنسب قدرت بنحو (٣٨,٤٢%) و(٦,٣٣%) على الترتيب.

وبلغت نسبة ما يشكله إجمالي تكاليف الوظائف التسويقية من السعر الذي يدفعه المستهلك (مربي

الدواجن) نحو (١٦,٠٢%).

ويتبين أيضاً من الجدول المشار إليه سابقاً، أن تكاليف الكميات المفقودة بلغت نحو (٤٠,١٢%) من إجمالي بنود التكاليف التسويقية، ومن ذلك يتضح أن نسبة تكاليف الكميات المفقودة لإجمالي بنود تكاليف الوظائف التسويقية تعد مرتفعة جداً وذلك لتقادم معامل الذرة الصفراء وزخم تسويق الحاصل في أشهر معينة من مدة التسويق ولاسيما نهاية شهر كانون الأول وطوال شهر كانون الثاني.

الجدول رقم (٨) إجمالي بنود التكاليف التسويقية للطن الواحد من محصول الذرة الصفراء في العراق للموسم ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ والأهمية النسبية لها وتكلفة الكميات المفقودة ونسبتها

ت	نوع التكلفة	التكلفة الكلية (دينار/طن)	الأهمية النسبية %	تكلفة الكمية المفقودة (دينار/طن) وأهميتها النسبية %	الأهمية النسبية لتكلفة الكمية المفقودة للإجمالي %
١	إجمالي تكاليف التحويل المكاني	٢٣٧٦٣	٥٥,٢٥	٦٨٨٥ %٢٩	٣٩,٩٠
٢	إجمالي تكاليف التجميع والتصنيع	١٦٥٢٦	٣٨,٤٢	٧٦٦٠ %٤٦,٤	٤٤,٣٩
٣	إجمالي تكاليف الخزن	٢٧٢٣	٦,٣٣	٢٧١٢ %٩٩,٦٠	١٥,٧١
/	إجمالي بنود تكاليف الوظائف التسويقية	٤٣٠١٢	%١٠٠	١٧٢٥٧ %٤٠,١٢	%١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت اعتمادا على الجداول (٥،٦،٧) من الدراسة.

<u>الاستنتاجات والتوصيات:</u>

من خلال الاستعراض السابق للنتائج التي تم التوصل إليها، يمكن إلقاء الضوء على مجموعة من الاستنتاجات ولعل من أهمها:

١- ندرة الدراسات الميدانية المتخصصة بتقدير وتحليل الهوامش التسويقية للمحاصيل الزراعية بصورة عامة ولمحصول الذرة الصفراء بشكل خاص.

٢- يمكن عد الهامش التسويقي لمحصول الذرة الصفراء في العراق عالٍ نسبياً، وذلك عند الأخذ بنظر الاعتبار نوع المهام التسويقية المقدمة للمحصول من نقل وخزن وتجميع وتصنيع .. ألخ. يضاف إلى ذلك نسبة الفقد في الحبوب أثناء العملية التسويقية مع ارتفاع أرباح الوسطاء وانخفاض كفاءتهم التسويقية.

٣- ارتفاع نسبة الهامش التسويقي لنشاط الوسطاء لمحصول الذرة الصفراء في العراق نتيجة لزيادة الأرباح التي يتقاضاها غالبية الوسطاء على الرغم من أن عدد الخدمات التسويقيةونوعها التي يؤدونها تعد في الغالب قليلة وضعيفة.

ومن مجمل النتائج السابقة المشار إليها أعلاه يمكن الاستدلال على بعض التوصيات ذات العلاقة بتحقيق الهدف من هذا البحث لعل من أهمها:

١- مواصلة البحث في تقدير وتحليل الهوامش التسويقية للمحاصيل الزراعية بشكل عام ولمحصول الذرة الصفراء بشكل خاص بهدف تحليل وتقدير هذه الهوامش ومن ثم معرفة نصيب المنتج من دينار المستهلك العراقي المنفق على المحصول وذلك للمساهمة في وضع قاعدة بيانات تسويقية تساعد في رسم السياسات التسويقية ذات علاقة بهذا الخصوص.

٢- تقليل الإرباح غير الضرورية التي يتقاضاها الوسطاء، مع العمل على تقليل نسبة الفقد في الحبوب أثناء عمليات النقل والتجميع والتصنيع والخزن.

٣- يمكن تقليل نسب الفقد عن طريق الأداء الوظيفي السليم الذي سيعمل على تقليل تكاليف هذا الفقد فضلاً عن أنها سوف توفر كميات إضافية من الحاصل تصب في النهاية في سلة غذاء المستهلك العراقي. ولابد من الإشارة هنا إلى أن الهامش التسويقي للمحصول (٥٥,٣%) في العراق يمكن النظر إليه بأنه عالٍ نسبياً، وذلك عند الأخذ بنظر الاعتبار نوع المهام التسويقية المقدمة للمحصول من نقل وخزن وتجميع وتصنيع...الخ، يضاف إلى ذلك نسبة الفقد في الحبوب في أثناء العملية التسويقية مع ارتفاع أرباح الوسطاء وانخفاض كفاءتهم التسويقية. وعليه يمكن التوصية بالعمل على رفع الكفاءة التسويقية لمحصول الذرة الصفراء من خلال خفض تكاليف الأداء الوظيفي من دون تعديل أو خفض المنافع التسويقية الزمانية والمكانية والشكلية والتملكية أو زيادة قيمة المنافع التسويقية دون زيادة التكاليف التسويقية أو تحقيق الاثنين معاً. مما تقدم يلاحظ أن الهامش التسويقي للوسطاء يشكل نسبة كبيرة من الانتشار السعري بين المنتج والمستهلك (مربي الدواجن)، فهو يمثل نحو (٧١,٠٣%) من إجمالي الانتشار السعري، الأمر الذي يتطلب العناية بهذا النشاط من خلال إجراء تغييرات هيكلية وتنظيمية في سوق الذرة الصفراء العراقية تؤدي في مجملها إلى رفع كفاءة الأداء لهذا النشاط.

استمارة استبيان

قياس كفاءة أداء النظام التسويقي لمحصول الذرة الصفراء في العراق

استمارة الاستبيان رقم (١)

خاصة بالمسوقين للمحصول لمعامل الذرة الصفراء

*** مزارع رقم _____ تاريخ الاستجواب / /2002**

***العنوان** _____

_____

س١: ما المساحة الكلية لأرضك الزراعية؟ _____ **دونم**

س٢:-ما المساحة المخصصة منها لزراعة الذرة الصفراء؟ _____ **دونم**

س٣: ما أسباب عدم زراعة أرضك كاملة؟

ملوحة التربة: _____

المياه : _____

اليد العاملة: _____

أسباب أخرى: _____

س٤: ما أوجه تصرفك بالإنتاج؟

للتسويق: _____ **%**

بذور للموسم القادم: _____ **%**

للاستهلاك البشري: _____ **%**

علف حيواني: _____ %

للمضاربة بالأسعار: _____ %

أخرى: _____ %

س٥:ما تكاليف إنتاج الطن الواحد من المحصول(عرانيص وحبوب)؟

_____ دينار/طن (عرانيص) مطروحة في الحقل بعد الجني.

_____ دينار /طن (حبوب)مطروحة في الحقل بعد الجني والتفريط.

س٦:ما المسافة بين الحقل(المزرعة) ومعمل الذرة الذي تسوق إليه؟

_____ كم.

س٧:ما تكاليف نقل المحصول من الحقل الى المعمل؟

_____ دينار/طن تكاليف نقل.

_____ دينار/طن تكاليف التحميل.

_____ دينار/طن تكاليف التفريغ.

س٨:أين تقع مزرعتك؟ محافظة _____ .

س٩: هل تملك واسطة نقل لنقل المحصول من المزرعة إلى المعمل؟

نوعها _____ .

مقدار الحمولة _____ طن.

س١٠: هل تقوم بعملية نقل المحصول مباشرة إلى المعمل أم إلى أماكن معينة يجمع فيها المحصول ثم تنقل مرة أخرى إلى المعمل: _____

س١١: كيف يتم الحصاد في أرضك: باليد _____ ، بالآلة _____ نوع الآلة _____

س١٢: ما العمليات التي تقوم بها بعد الحصاد وقبل التسويق إلى معمل الذرة الصفراء؟

_____ ، _____ ، _____ ، _____

س١٣:ما هي في رأيك نسبة الفقد في المحصول في أثناء عملية النقل من المزرعة الى معمل الذرة الصفراء؟

عرانيـــص _____ %

حبـــــوب _____ %

س١٤:هل تنقل المحصول (فل) أم مكيس ولماذا؟

_____ لأن _____

س١٥: هل تملك مخزناً لخزن المحصول؟

_____ إذا كان الجواب بنعم فما

نوع بناء المخزن: _____

حديث/قديم: _____

الطاقة الخزنية: _____ طن

معلومات أخرى: _____

س١

س٦: ما هي تكاليف تجميع الحاصل في داخل المزرعة؟

_____ **دينار/طن**

س١٧: هل تسوق المحصول إلى العلاوي أم إلى تجار المنطقة أم إلى الدولة؟

_____ **لماذا؟ لأن**_____

س١٨: إذا كنت تنتمي إلى جمعية ،فما هي الخدمات المقدمة إليك من قبل هذه الجمعية؟

_____ ، _____ ، _____

_____ ،

س١٩:ما هي إنتاجية الدونم الواحد من الحبوب المفرطة؟

_____ **كغم/دونم**

س٢٠: هل تبيع المحصول أحياناً في الحقل(وبعد التجميع) دون تسويقه؟ ولماذا؟

_____ **لأن**_____

س٢١:ما هو سعر البيع في الحالة السابقة؟

عرانيص _____ **دينار /طن**

حبوب _____ **دينار /طن**

س٢٢: هل يختلف هذا السعر عن سعر الدولة؟

-أكثر من سعر الدولة بمقدار_____ **دينار/طن لان سعر الدولة هو**_____

دينار /طن للحبوب

-اقل من سعر الدولة بمقدار_____ **دينار /طن للحبوب**

-أكثر من سعر الدولة بمقدار _____ **دينار /طن لأن سعر الدولة هو** _____

دينار /طن عرانيص

-اقل من سعر الدولة بمقدار _____ **دينار/طن عرانيص**

س٢٣: من الذي يشتري منك المحصول عادة في الحالة السابقة ؟

_____

س٢٤:ما هو في رأيك ربح التجار في الطن الواحد من عرانيص الذرة؟ _____

دينار/طن

استمارة الاستبيان رقم (٢)

خا خاصة بمديري معامل الذرة الصفراء

س١: ما رأيك في نسب الفقد الواردة في تعليمات تسلم وتسويق محصول الذرة الصفراء لوظيفتي التجميع والتصنيع والمبينة فيما يأتي،أهي قريبة من الواقع الفعلي لنسب الفقد ام ليست كذلك؟

في التعليمات	**رأيـــــك**
١%الفقد بسبب التعفن نتيجة الظروف الجوية_____	**% لأن**_____
١%الفقد بسبب الطيور والخزن في المسقفات_____	**% لأن**_____
١%الفقد والتلف من جراء الآليـــات _____	**% لأن**_____
١%الفقد نتيجـــــة التصنيـــــــع_____	**% لأن**_____

س٢:ما رأيـــك بنسبة الفقـــــد في العرانيص المنقولة بين المعامل؟

_____ **% لأن**_____

س٣:ما رأيك بنسبة الفقد في الحبوب المجففة المنقولة من المعامل إلى مربي الدواجن؟

_____ % لأن _____

استمارة الاستبيان رقم (٣)

خاصة بمربي الدواجن

س١: ما المسافة بين معمل الذرة وحقل الدواجن؟ _____ كم

س٢:كم تعتقد نسبة الفقد في الحبوب المجففة في أثناء عملية نقلها من معمل الذرة إلى حقل الدواجن؟

_____ %

س٣:ما هي تكاليف النقل خلال العملية السابقة؟

_____ دينار/طن تكاليف النقل .

المصادر:

1- Kohls, Richard L. and David Downey, W., *Marketing of Agricultural Products*, The Macmillan Company, New York, 4th edition, pp. 100-117, 1972.

2- Tomek, W.G. and Robinson, K. L., *Agricultural Products Prices*, Cornell University Press, Ithaca and London. Third Printing, pp. 115-117, 1977.

٣-الحديثي، صداع ثابت، "تقدير الهامش التسويقي لمحاصيل الخضر الرئيسة في العراق، دراسة ميدانية"، *مجلة العلوم الزراعية*، المجلد ٢٤، العدد ٢،ص٢٦٦، السنة ١٩٩٣.

٤-العقيدي، محمد عبد الكريم منهل، *دراسة اقتصادية لتسويق محصول الذرة الصفراء في العراق*، اطروحة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة بغداد، العراق، ص ٩٢- ١٢٧، ١٩٩٩.

٥-العقيدي، محمد عبد الكريم منهل، الحديثي، صداع ثابت، "تقدير الهامش التسويقي لمحصول الذرة الصفراء للموسم التسويقي١٩٩٧/٩٦"، *مجلة تنمية الرافدين*، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد ٦٨، ص١٤٩-١٦٩، ٢٠٠٢.

٦-تعريفة النقل للشركة العامة للنقل البري العراقية وحسب المسافات المقطوعة للحبوب وعرانيص الذرة الصفراء.

٧- سجلات وتقارير شركة ما بين النهرين العامة للبذور التابعة لوزارة الزراعة العراقية للموسم التسويقي ٢٠٠١-٢٠٠٢.

٨- استمارة استبيان معدة من قبل الباحث.